

قرى الضيف

(فكأنه عمر بن خطاب إذا ... وكأني عثمان يوم الدار) .

ولم أشك في أنه لم يسمع بقولي كما لم أسمع بقوله وحسب قولي امثل وأرجح لجمعي بين عمر
وعثمان رضي الله تعالى عنهما وما أشبه الحال في هذه الموارد إلا بمواردتي أبا الفرج بن
هند وبقولي في صباي من نتفة .

(إنسانه فتانة ... بدر الدجى منها خجل) .

(إذا زنت عيني بها ... فبالدموع تغتسل) .

ثم وقعت إلي قصيدة له وفيها .

(يقولون لي ما بال عينك مذ رأيت ... محاسن هذا الطيبي أدمعها هطل) .

(فقلت زنت عيني بطلعة وجهه ... فكان لها من صوب أدمعها غسل) .

وكننت قلت في صباي أبياتا منها .

(كم حيلة للوصل أعملتها ... وكم خداع قد تمحلته) .

(اسر حسوا في ارتغاء إذا ... ناجيت من أهوى فقبلته) .

فأنشدني الأستاذ أبو العلا ابن حنبل أيدته الله بعد مدة طويلة لنفسه في هذا المعنى بعينه .

(جذبت كفي الغدائر منه ... فشممتها منها نسيم العرار) .

(الثم الصدغ والسوالف منه ... احتجاجا بأننا في سرار) .

فتعجبت من اشتراك الخواطر والتوارد في البدايع عاد شعر القاضي أبو بكر الأسكي أنشدني

أبو الفتح الدباوندي له في زوال الدولة وانقراض أهلها